

صفوة التواصل والاهتمام للوجيه الاجتماعي والفنان الغائب الحاضر الحاج: أحمد بن حسن السعيد (سلمه الله)

لكل واحدٍ منا حياة، ومعاني الثبات، أفي الدعاء أذكرك؛ أم في الابتسامة أفكرك؟

فهل تتذكر خالتك المرحومة "الرباب"؛ أم ما زالت أنامل الطين تشغلك خلف قرابتك؛ لخليل بن عبد الوهاب بو زيد؛ والمرحوم علي؛ والحاج صالح العلوي؟

أم أن لخالك المرحوم حسين اليحيى (أبو علي)، والجلواتي المرحوم حسن اليحيى (أبو محمد) صولة وجهارة على كلام الثاني وعطر المثاني:

"واللي نظمها الأبيات

يرجو الشفاعة لا مات

حسن اليحيا بالأبيات

أهوه وكل المسلمين"؟!

وأنسى لدموعك التي تكفكفها ونسجتها على القماش التصير؛ ساعة ما تشاهد وتذكر عنادل الهفوف في صور حفل زفافك "بالبراحة"؛ (لعاشور العاشور، وحسن الغدير، وعلي الجعفر بو خضر، وأحمد المصرنده، وحبیب القرين، وسلمان الناصر، وعبد الله الخليفة)؟

نعم، شخصية صافية في طبيها، وواصلة بتوقها وفنها لأغلب المجالس والتآبين.. فسل عنه عمق الدار وشعلة الفنار الوجيه الخيري وكافل الأيتام عضده الأكبر "صالح"، ومعلم مناهج شركة المساهمة لا التضامن المعلم القدير علي، وكذلك محب الطين ساكن بحر العرين الشيخ إبراهيم!

فهل يستحضر حبيبنا رسم الصور والتلويد؛ أم أن بناته وعيال أخته لا زالوا يهرعون بالتعجب على ترانيم رسما تك المطرزة والشاهدة بالمجلس والداخل؟!

طاب نهارك أيها السلسيل الوصول بين أهلك ورفاقتك في النخل وكافة البساتين للحاج علي البقال، ونوح اليحيى، وطوق الياسمين للمرحوم أحمد السعد، والمرحوم حسن السالم، والمرحوم عبد الله البقال..